المصحف من طرفيه

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 03/07/2016

دلائل الإعجاز في القرآن أوضح من أن تخفى على كل ذي عقل رشيد..

بل إن عدد أوجه الإعجاز في القرآن تزداد يومًا بعد يوم..

القرآن العظيم.. كلام اللَّه سبحانه وتعالى

إعجازٌ في القول، وإحكامٌ في النظم، وصدقٌ في الخبر

فضله على سائر الكلام كفضل اللَّه عزّ وجلّ على خلقه

إن لكلِّ شيء سيدًا، وسيد الكلام العربية، وسيد العربية القرآن

وإن أكمل الألسنة لسان العرب، وأكمل البلاغة بلاغة القرآن

فالقرآن العظيم كتاب مُحكم في مقاصده وبنائه واتساقه، في نظم حروفه وكلماته وآياته

وإن موقع كل حرف من حروفه مضبوط وفق موازين اتسق عليها حسن بيانه وروعة نظمه

وكل حرف فيه له نظام معجز، وله دلالة واضحة تتفاعل مع المعنى الذي يرمي إليه اللّفظ

إن الأمر أكثر تشابكًا مما يتوقع، وإن مواقع وحدات بناء القرآن كلها منضبطة بميزان الوحي!

هذه الوحدات تبدأ من السورة كأكبر وحدة بناءً، ثم تتنزَّل إلى مستوى الموضوع والآية والكلمة والحرف!

والحرف القرآني نفسه يدور في فلكه عدد من المتغيّرات.. رسمه وحظُّه من علامات التشكيل والتنقيط!

كل ذلك وفق ترتيب محكم وميزان دقيق!

نتأمّل في المشهد الآتي أحد النماذج الرائعة التي تحكي دقة نظم حروف القرآن العظيم!

وفي هذا المشهد سوف أجمع لكم المصحف الشريف من طرفيه.. من أوله إلى آخره.. من بدايته إلى نهايته

فانتبهوا جيِّدًا..

سننطلق من حقيقة راسخة يعلمها الجميع.. حقيقة أن عدد سور القرآن 114 سورة..

إذًا تأمّلوا معي أوّل 114 حرفًا في المصحف.. وآخر 114 حرفًا في المصحف..

أوّل 114 حرفًا في المصحف هي الحروف من بداية الآية الأولى حتى الحرف الأوّل من كلمة (عَلَيْهِمْ) في الآية الأخيرة من سورة الفاتحة..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ.. (7)

آخر 114 حرفًا في المصحف هي الحروف من الحرف الثاني من الكلمة الأولى في الآية الرابعة من سورة الفلق (وَمِنْ) حتى نهاية المصحف..

وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (4) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (5)

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلَهِ النَّاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (4) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (5) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6)

تأكّدوا من هذه الحقائق جيِّدًا وهي ماثلة بين أيديكم الآن..

والآن سوف استخرج لكم أوّل 114 حرفًا في المصحف وتكراراتها وأضعها أمامكم..

الحرف	تكراره	الحرف	تكراره
ا	22	ع	5
ب	3	غ	0
ت	3	ف	0
ث	0	ق	1
ج	0	ك	3
ح	5	ل	16
خ	0	م	12
د	4	ن	10
ذ	1	ه	3
ر	7	و	2
ز	0	ي	10
س	3	ء	0
ش	0	ؤ	0
ص	2	ئ	0
ض	0	ة	0
ط	2	ى	0

ظ	0	المجموع	**114**

وبالطريقة ذاتها سوف استخرج لكم آخر 114 حرفًا في المصحف وتكراراتها وأضعها أمامكم..

الحرف	تكراره	الحرف	تكراره
ا	25	ع	2
ب	2	غ	0
ت	1	ف	3
ث	1	ق	2
ج	1	ك	1
ح	2	ل	14
خ	1	م	5
د	4	ن	12
ذ	3	ه	1
ر	5	و	8
ز	0	ي	4
س	12	ء	0
ش	3	ؤ	0
ص	1	ئ	0
ض	0	ة	1
ط	0	ى	0
ظ	0	المجموع	**114**

تأمّلوا لفظ (القرآن) وهو يتألف من 5 أحرف هجائية غير مكرّرة: الألف واللّام والقاف والراء والنون

فهل لديكم شك في ذلك؟ إذًا تأمّلوا كيف تكرّرت أحرف لفظ (القرآن) في أوّل وآخر 114 حرفًا في المصحف:

الحرف	ا	ل	ق	ر	ن	المجموع
تكراره في أوّل 114 حرفًا في المصحف	22	16	1	7	10	56
تكراره في آخر 114 حرفًا في المصحف	25	14	2	5	12	58
المجموع	47	30	3	12	22	**114**

الأحرف الخمسة التي يتألف منها لفظ (القرآن) تكرّرت في أوّل 114 حرفًا في المصحف 56 مرّة

وهذه الأحرف الخمسة نفسها تكرّرت في آخر 114 حرفًا في المصحف 58 مرّة..

ومجموع العددين 56 + 58 يساوي **114**

وهذا هو عدد سور القرآن الكريم!

هذه النتيجة الواضحة وضوح الشمس في كبد السماء هل يستطيع أحد أن ينكرها أو يدّعي الجهل بمدلولها؟!

ماذا يعني لكم ذلك؟

لفظ (القرآن) يتألّف من 5 أحرف من الحروف الهجائية غير المكرّرة..

هذه الأحرف الخمسة تكرّرت في أوّل وآخر 114 حرفًا في المصحف **114** مرّة!

الحروف المتبقية عددها 23 حرفًا من الحروف الهجائية..

وهذه الحروف الـ23 تكرّرت في أوّل وآخر 114 حرفًا في المصحف **114** مرّة أيضًا!

114 هو عدد سور القرآن الكريم!

23 هو عدد أعوام الوحي التي تنزّل خلالها القرآن الكريم!

بالطبع لن يجرؤ أحد على إنكار هذه الحقائق..

لأنها ببساطة ليست سردًا نظريًّا وإنما هي حقائق راسخة يمكننا التحقّق منها بسهولة..

ولكن برغم ذلك كلّه فقد يكابر بعضهم ويعاند ويزعم أن ذلك يمكن أن يحدث مصادفة!

إذا كان الأمر كذلك فلنتأمّل كلمة خُماسية أخرى..

ما رأيكم في لفظ (الرسول) وهو مثل لفظ (القرآن) يتألّف من خمسة أحرف هجائية أيضًا..

لفظ (الرسول) يتألف من 5 أحرف هجائية غير مكرّرة: الألف واللّام والراء والسين والواو

فهل لديكم شك في ذلك؟

إذًا تأمّلوا كيف تكرّرت أحرف لفظ (الرسول) في أوّل وآخر 114 حرفًا في المصحف:

الحرف	ا	ل	ر	س	و	المجموع
تكراره في أوّل 114 حرفًا في المصحف	22	16	7	3	2	50
تكراره في آخر 114 حرفًا في المصحف	25	14	5	12	8	64
المجموع	47	30	12	15	10	**114**

الأحرف الخمسة التي يتألف منها لفظ (الرسول) تكرّرت في أوّل 114 حرفًا في المصحف 50 مرّة

وهذه الأحرف الخمسة نفسها تكرّرت في آخر 114 حرفًا في المصحف 64 مرّة..

ومجموع العددين 50 + 64 يساوي **114**

النتيجة نفسها والدلالة الرقمية ذاتها..

هل يستطيع أحد أن ينكرها أو يدّعي الجهل بمدلولها؟!

ماذا يعني لكم ذلك؟

لفظ (الرسول) يتألّف من 5 أحرف من الحروف الهجائية غير المكرّرة..

هذه الأحرف الخمسة تكرّرت في أوّل وآخر 114 حرفًا في المصحف **114** مرّة!

الحروف المتبقية عددها 23 حرفًا من الحروف الهجائية..

وهذه الحروف الـ23 تكرّرت في أوّل وآخر 114 حرفًا في المصحف **114** مرّة أيضًا!

114 هو عدد سور القرآن الكريم!

23 هو عدد أعوام الوحي التي تنزّل خلالها القرآن الكريم!

النتيجة نفسها والدلالة الرقمية ذاتها

اسمحوا لي أن ألخص لكم هذه النتائج..

الأحرف الهجائية التي يتألف منها لفظ (القرآن) تكرّرت 114 مرّة في أوّل وآخر 114 حرفًا في المصحف

والحروف الهجائية المتبقية عددها 23 حرفًا تكرّرت 114 مرّة أيضًا في أوّل وآخر 114 حرفًا في المصحف

الأحرف الهجائية التي يتألف منها لفظ (الرسول) تكرّرت 114 مرّة في أوّل وآخر 114 حرفًا في المصحف

والحروف الهجائية المتبقية عددها 23 حرفًا تكرّرت 114 مرّة أيضًا في أوّل وآخر 114 حرفًا في المصحف

تفكّروا في هذا النظم القرآني وعلى هذا المستوى من الدقّة!

تفكّروا في ذلك يا أولي الألباب..

من جملة أوّل 114 حرفًا من حروف القرآن الكريم وآخرها تم استعراضها فماذا يحدث إذا بدلنا حرفًا واحدًا مكان آخر؟ قبل أن تفكر كثيرًا سأقول لك: إن كل هذا النظام الإحصائي الرائع سوف يختلّ لا محالة! بل الأعجب من ذلك أنك إذا أبقيت على الحروف نفسها، ولكنك قدّمت حرفًا أو أخّرت آخر منها، فسوف يختلّ هذا النظام أيضًا هذا ليس افتراضًا وإنما حقيقة راسخة، توصّلنا إليها من خلال دراسات تحليليّة معمّقة لحروف القرآن الكريم ومواقعها!

تأمّلوا هذا الإيقاع العجيب:

حرف التاء ترتيبه الهجائي رقم 3، وورد في آخر 114 حرفًا من القرآن مرّة واحدة.

حرف الثاء ترتيبه الهجائي رقم 4، وورد في آخر 114 حرفًا من القرآن مرّة واحدة.

حرف الجيم ترتيبه الهجائي رقم 5، وورد في آخر 114 حرفًا من القرآن مرّة واحدة.

حرف الخاء ترتيبه الهجائي رقم 7، وورد في آخر 114 حرفًا من القرآن مرّة واحدة.

حرف الذال ترتيبه الهجائي رقم 9، وورد في أوّل 114 حرفًا من القرآن مرّة واحدة.

حرف الصاد ترتيبه الهجائي رقم 14، وورد في آخر 114 حرفًا من القرآن مرّة واحدة.

حرف القاف ترتيبه الهجائي رقم 21، وورد في أوّل 114 حرفًا من القرآن مرّة واحدة.

حرف الكاف ترتيبه الهجائي رقم 22، وورد في آخر 114 حرفًا من القرآن مرّة واحدة.

حرف الهاء ترتيبه الهجائي رقم 26، وورد في آخر 114 حرفًا من القرآن مرّة واحدة.

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف التسعة = 111، فهل ترى غير الرقم 1 يشغل كل الخانات؟

إيقاع رائع آخر..

حرف الألف تكرّر في أوّل 114 حرفًا من القرآن وآخرها 47 مرّة

حرف اللّام تكرّر في أوّل 114 حرفًا من القرآن وآخرها 30 مرّة

حرف اللّام تكرّر في أوّل 114 حرفًا من القرآن وآخرها 30 مرّة

حرف الهاء تكرّر في أوّل 114 حرفًا من القرآن وآخرها 4 مرّات

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف اسم "اللّه" تكرّرت في أول 114 حرفًا وآخرها 111 مرّة!

أول حرفين من القرآن..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1)

الحرف الأوّل هو حرف الباء وقد بدأ به القرآن

الحرف الثاني هو حرف السين وقد ختم به القرآن

الترتيب الهجائي لحرف الباء هو 2

والترتيب الهجائي لحرف السين هو 12

وحاصل ضرب 2 × 12 = 24 وهذا هو الترتيب الهجائي لحرف الميم وهو الحرف الثالث في القرآن!

حرف الباء هو أول حرف في القرآن تكرّر في آخر 114 حرفًا منه مرّتين اثنتين!

والرقم 2 هو بالفعل الترتيب الهجائي لحرف الباء!

حرف السين هو آخر حرف في القرآن تكرّر في آخر 114 حرفًا منه 12 مرّة!

والعدد 12 هو بالفعل الترتيب الهجائي لحرف السين!

حرف الميم تكرّر في أوّل 114 حرفًا من القرآن وآخرها 17 مرّة!

17 هو نفسه عدد تكرار حرف الميم ضمن الحروف المقطَّعة!

حرف الحاء تكرّر في أوّل 114 حرفًا من القرآن وآخرها 7 مرّات!

7 هو نفسه عدد تكرار حرف الحاء ضمن الحروف المقطَّعة!

17 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوليّة رقم 7

على مستوى الكلمة..

أوّل حرف بدأ به القرآن هو حرف الباء، وهذا الحرف تكرّر 19 مرّة في أوّل 114 كلمة!

آخر حرف انتهى به القرآن هو حرف السين، وهذا الحرف تكرّر 19 مرّة في آخر 114 كلمة!

في أوّل 114 كلمة هناك حرف آخر تكرّر 19 مرّة هو حرف الراء!

في آخر 114 كلمة هناك حرف آخر تكرّر 19 مرّة هو حرف الياء!

الترتيب الهجائي لحرف الراء 10، والترتيب الهجائي لحرف الياء 28، ومجموع العددين = 19 + 19

ولا تنسَ أن..

أوّل آية في المصحف هي آية البسملة، وعدد حروفها 19 حرفًا!

أوّل سورة نزلت من القرآن هي سورة العلق، وعدد آياتها 19 آية!

أوّل سورة نزلت من القرآن هي سورة العلق وترتيبها رقم 19 من نهاية المصحف!

أوّل عدد نزل به الوحي هو العدد 19، وذلك في قوله تعالى: عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (30) المدثر

أوّل آية جاءت بعد أوّل 19 آية من بداية المصحف عدد كلماتها 19 كلمة!

أوّل آية في المصحف تحمل الرقم 19 عدد كلماتها 19 كلمة!

آخر سورة نزلت من القرآن هي سورة النصر، وعدد كلماتها 19 كلمة!

أوّل آية في آخر سورة نزلت من القرآن هي سورة النصر، وعدد حروفها 19 حرفًا!

هناك 19 سورة من سور القرآن تكرّر اسم اللّه في كل منها أكثر من عدد آياتها!

أوّل حرف ينطق به الطفل هو حرف الغين، وهو الحرف رقم 19 في قائمة الحروف الهجائية!

السورة الوحيدة التي يبدأ اسمها بحرف الغين هي سورة غافر

سورة غافر هي السورة الوحيدة التي ورد فيها حرف الغين 19 مرّة!

وهكذا.. اقتضت حكمة اللّه سبحانه وتعالى في العدد 19 ليكون حاضرًا بهذه القوة في كتابه العزيز

سبحان اللّه.. تأمّل كيف يصوِّر الحرف الواحد أكثر من مشهد في آن واحد!

وبرغم ذلك يحتفظ بتوازنه داخل الآية، وداخل السورة وعلى نطاق القرآن كلّه!

وفي خضم ذلك يظل المعنى اللّغوي محكمًا وبليغًا وفصيحًا ومعجزًا من جميع جوانبه!

عجائب لا تنقضي..

حرف التاء تكرّر في أول 114 كلمة في القرآن 8 مرّات، وهذا الحرف ترتيبه الهجائي رقم 3

حرف العين تكرّر في آخر 114 كلمة في القرآن 8 مرّات، وهذا الحرف ترتيبه الهجائي رقم 18

حرف القاف تكرّر في آخر 114 كلمة في القرآن 8 مرّات، وهذا الحرف ترتيبه الهجائي رقم 21

حرف الكاف تكرّر في آخر 114 كلمة في القرآن 8 مرّات، وهذا الحرف ترتيبه الهجائي رقم 22

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الأربعة 64، وهذا العدد هو 8 × 8

هذه دلائل إعجاز أوضح من أن تخفى على كل ذي عقل رشيد..

فالعقلاء يحترمون دائمًا الحقائق المبنية على الأرقام والأعداد..

هم يعلمون جيدًا أن لغة الأرقام واحدة..

وأن هذه الأرقام لا تكذب أبدًا.. فهي لا تنطق إلا بالصدق فقط

المصدر:

مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).